

الدرس رقم 21 | | تابع: باب من تبرك بشجرة أو حجر ونحوهما -

من شرح كتاب التوحيد للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

صلى الله وسلام وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين انتهينا إلى ما يتعلّق بالآيات وما ورد من أحاديث في هذا الباب
قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى بباب من تبرك بشجر أو حجر ونحوهما قوله أو قول الله تعالى - 00:00:00
افرأيتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الأخرى اولا ساق تاريخ الإسلام رحمه الله تعالى هذه الآية بباب من تبرك بشجر أو حجر بمناسبة ظاهرة وذلك ان كفار قريش ومن كان بجوارهم من المشركين - 00:00:26
كانوا يعبدون أحجاراً وأشجاراً وآوثاناً وهذه الأحجار والأشجار والآوثان التي كانوا يعبدون من دون الله عز وجل إنما كانوا يتبركون بها ويعكفون حولها ويعظمونها ويدعونها من دون الله عز وجل - 00:00:51
ففناسب عندما ذكر قوله من تبرك بشجر أو حجر ونحوهما أن يسوق هذه الآية فإن اللات هو حجر أبيض كان يجلس عليه رجل طالح يلت عليه السوق ثم يقدمه للحجاج - 00:01:16
فالحجر يناسبه اللات الذي هو حجر وصفات بيضاء وأما العزى فهي شجرة عظيمة كان يعبدها كان يعبد أهل الطائف كان يعبدها أهل الطائف فشجرة عظيمة وكان فيها امرأة من الجن - 00:01:38
أو امرأة ثانية الرأس فقتلها المغيرة ابن شعبة رضي الله تعالى عنه أو قتل خالد الوليد رضي الله تعالى عنه وأما منات فهو أيضاً صنم بين مكة والمدينة في المثلث - 00:01:59
يعبده أهل المدينة وكذلك يعظمه أهل مكة إذا مناسبة هذه الآية بهذا الباب أما أن يكون بآحجار أو أشجار أو أي شيء لم يجعل الله فيه البركة فان هذا من اتخاذه - 00:02:14
الله من دون الله عز وجل ففناسب أن يذكر هذه الآية في باب التبرك. إذا المناسبة أن التبرك بالأشجار والآحجار مما ينافي التوحيد مما ينافي التوحيد أما من أصله وأما من كماله الواجب - 00:02:33
والتبّرك بالأشجار والآحجار وأي شيء ينقسم إلى أقسام القسم إلى أقسام القسم الأول أن يتبرك بالأشجار والآحجار بقصد طلب البركة منها. بان يطلب البركة من هذه الأشجار والآحجار وهذا شرك أكبر - 00:02:51
تلك الأكبر لأنه طلب البركة من غير الله عز وجل وقد ذكرنا سابقاً أن البركة ملك لله عز وجل لا تطلب إلا من الله. هذا هو القسم الأول. ان يطلب البركة - 00:03:17
من الأشجار والآحجار أو أي شيء مما يقصد بالبر يقصد بالبركة. فهي طلبها من غير الله فقد اشرك الشرك الأكبر القسم الثاني أن يتبرك بها بيتبرك بهذه الأشجار والآحجار ويعبد الله عندها بقصد أن تقربه إلى الله عز وجل. بقصد أن تقربه - 00:03:31
وتزلفه إلى الله سبحانه وتعالى فيقف عند الشجرة متمسحاً متلصقاً بها متبركاً بها بقصد أن تقربه إلى الله عز وجل. هذا أيضاً من الشرك الأكبر المخرج من دائرة الإسلام القسم الثالث - 00:04:01

ان يتبرك بها بان يمسحها او يصلّي لله عندها او يدعوه الله عندها بقصد ان هذا المكان مكان مبارك فهذا من الشرك الاصغر المنافي لكمال التوحيد الواجب ولا يكون شركاً - 00:04:22
اكبر ولا يكون شركاً اكبر واظهر؟ نقول اذا هذا حال الناس من باب التبرك بالأشجار والآحجار والأنواع والآوثان واي شيء. الامر الثانية

الأشياء التي جعل الله فيها بركة او الاشياء التي يظن فيها بركة - 43:00:04

لا تخرج من حالات الحالة الاولى ان تكون هذه البركة قد جعلها الله عز وجل قد جعلها الله عز وجل بهذا الشيء اما زمانا واما مكانا واما ذاتا اما زمان واما مكان - 00:05:06

واما ذاتا او عينا فالأشياء التي جعل الله فيها بركة من الازمنة كشهر رمضان المبارك فهذا زمان مبارك وكذلك عشر ذي الحجة هذى ايضا زمان مبارك اما الامكنة المباركة فكالحرم المكي - 00:05:28

الحرم المكي والحرم النبوى والمسجد الاقصى. هذه امكانة مباركة ايضاً بل نقول المساجد كلها مسني كلها فيها بركة لأن العبد يتقرب
فيها الى الله عز وجل اه من جهة الامكانة - 00:05:54

اما من جهة الذوات والاعيان فذوات الانبياء ذوات مباركة ذوات مباركة بذواتهم وكذلك المصحف وكلام الله عز وجل هو كتاب كتاب الله القرآن وكتاب مبارك كتاب مبارك كذلك - 00:06:14

العلماء والصالحين والعباد فيهم بركة ولا نقول ذواتهم مباركة نقول فيهم بركة ولا نقول ذوات مباركة هذا من جهة اي شيء من جهة الان ما جعل الله فيه البركة كذلك الاجتماع - 00:06:46

على الطعام مبارك بخلاف التفرق والاختلاف اجتمعوا على طعامكم ببارك لكم فيه باركوا لكم فيه فدل ان اجتماع الطعام ايضا يسبب ويكون فيه بركة هذا ما يتعلق بالبركة المشروعة اي البركة المشروعة - 00:07:09

تقسم ايضا او تقسم ايضا الى قسمين وننتبه لهذا التقسيم القسم الاول ما بركته ثابتة لازمة ثابتة لازمة لا تتعاده الى غيره لا تتعاده الى غيره اي لا لا تفارق البركة - 00:07:31

ذلك الشيء وإنما هي لازمة في آثار ثباته فيه مثل ذلك المسجد الحرام مكان مبارك وبركته لازم وثابت ولا ولا متعدية يقول ثابتة ثابتة لا تتعداه ومعنى لا تتعداه اي - 00:07:53

لَا تنتقل البركة من المسجد ومن احجاره او من تربته الى غيره اذا مسح بها واضح هذى الان بركة ثابتة ولازمة في المسجد وإنما كونه مبارك من جهة اي شيء - 00:08:16

من جهة طاعة الله عز وجل فيه فان الاعمال فيه تضاعف والاجور فيه تعظم والنفوس فيه تقبل على الطاعة فبركة من جهة ايش من جهة كثرة الشواب وكثرة العمل لا من جهة الانتقال فبركة اذا بركة ثبوتية - 00:08:32

الازمن المسجد لا تتعاد الى غيره وهذا يتعلق بكل شيء كالزمان والمكان بركتهم لا ثبوة لازمة فرمضان بركته ثابتة ولزومه ولا متعدية يقول ثابتة ثابتة في هذا اليوم في هذا الایام. وانما يكون البركة منه من جهة اي شيء - 00:08:52

الى غيره وصورة ذلك في الانبياء والرسل الانبياء بركتهم - 00:09:14

ذاتية متعددة ذاتية فلذلك اجاز الشارع اي شيء اجاد التمسح به واذا بصدق كان الصحابة يقتتلون على بساقه ويأخذون ما
بصدق به فيتمسحون به ويمسحون به اجسادهم. اذا بركته - 00:09:34

يجوز التبرك بها وما اتصل بالانبياء والرسل له حالات - 00:09:54

الحالة الاولى ما كان من اجسادهم منفصلة عنهم ما كان من اجسادهم وذواتهم وانفصل عنهم مثل البصاق للعاب العرق هذه من ذواتهم انفصلوا فيجوز التبرك به واضح الحالة الثانية ما كان من ذواتهم ولم ولم ينفصل عنها - 00:10:13

فيه لكن هذا التمر قد انتهى القسم الثالث - 00:10:37

صلوات الله وسلامه عليهم فان بقي فيه عرق واثر - 00:10:54

جاد التبرك بالعرق لا بالجدة ولا بالحذاء ولا يجوز التبرك بما فارق أجسادهم ولم يتصل بها أبداً. إنما ماسة أجساد الأنبياء لا يجوز

الالتبرك به هذا من جهة - [00:11:14](#)

ذوات الأنبياء ونقول هذا الحكم قاصل بالأنبياء ولا يتعداهم إلى غيرهم أبداً فلما يدخل في هذا المعنى العلماء ولا العباد ولا الصالحين

ولا ولاه المجاهدين ولا أيا كان ذاك الشخص لا يتبرك بذاته - [00:11:31](#)

وانما تكون بركة غير الأنبياء إذا كان فيه بركة من جهة ما يتعدى من قوله أو فعله من جهة ما يتعدى من قوله أو فعله مثل عالم يعلم

الناس فبركة أي جهة - [00:11:52](#)

ما حصل من أثر العلم وما حصل من التعليم نقول هذا العالم مبارك للنفع نبيه شيء بما علمنا به واضح عابد صالح تقي دعا الله عز

وجل فاستجاب الله دعاءه نقول نالتنا البركة من جهة أيش - [00:12:06](#)

من جهة الدعاء ومن جهة أثر الدعاء الذي نال الأمة فاستغاث فاستغاث فاستغاثات الله لنا بالمطر فامطرنا نقول هذه من برkat ليس

المطر وإنما دعاؤه هو الذي نمنا بركته. أما المطر فممن - [00:12:22](#)

من الله عز وجل من الله سبحانه وتعالى. إذا ما عدا الأنبياء والرسل فبركتهم متعدية باثر تعد يا أما بقول وأما بعمل أما بعمل يعلمنونه

فتحصل البركة بهذا العمل وأما بقول يقولونه فيحصل فتحصل البركة بهذا - [00:12:37](#)

القول أما أن يأتي إلى عالم أو عابد أو زاهد أو صالح ويأخذ يده ويضعه على مكان جرمه فيبراً نقول هذا تبرك أيش تبرك بدعى لا

يجوز تبرك بدعى لا يجوز وقد يدخل في الشرك - [00:12:59](#)

الصغر كذلك أن يأخذ ما شرب العالم فيؤخذ ثوره في شرب عقبه بقصد البركة نقول هذا أيضاً تبرك بدعى لا يجوزه من الشرك الأصغر

إذا وظحت المسألة الان اذا البركة التي هي بركة الذوات لذاتها - [00:13:16](#)

لا تكون إلا في الأنبياء والرسل. أما غيرهم فالبركة تكون فيهم باثر يكون منهم فكما جاء في الصحيحين أنه إن أباً أو سيد قال ما هي

ان اسید ابن حضير قال لعائشة - [00:13:35](#)

ما هي باول بركتكم يا أباً بكر من أي جهة أنها تسببت عندما حبست عندما حبست النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى بات

وليس معهم ماء فانزل الله آية التيم - [00:13:49](#)

حصل بحبس عائشة للنبي وسلم أي شيء رخصة رخصة التيم فهذا بركة بسبب من تاب عائشة رضي الله تعالى عنها وكذلك أبو بكر

الصديق رضي الله تعالى عنه حصل به للامة خيراً عظيماً من ذلك ما حصل من ارجاع - [00:14:03](#)

الناس إلى الإسلام بعد ارتداهم هذه بركة من بركات عمر رضي الله تعالى لمسنا أثرها إلى يومنا هذا والأمة تلمس أثر هذا الجهاد الذي

أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه إذا البركة من جهة غير الأنبياء - [00:14:20](#)

لا بد يكون لها أثر أو عمل أما الذوات فلا تكون إلا في الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم إذا هذى المسألة الثانية أو المسألة

الثالثة وإذا قوله هنا افرأيتم اللات والعزى؟ ذكرنا ان اللات هو أيش - [00:14:34](#)

اختلف فيها مرة أخرى ثلاث أن لا بالتخفيض والتشديد فاللات هو رجل كان يلت السويق ان يضع معه شيء من العسل أو اللبن

ثم يعجنه ويسيقه ان يسقيه الحجاج وكان رجل صالح - [00:14:52](#)

فلما مات هذا الرجل وكان يلت على صخرة بيضاء عبدة قريش والمشركون عبدوا هذه الصخرة بقصد التبرك بهذا الرجل صالح

وتبركه من أي جهة أي جهة؟ أي ذكرنا ثلاث اقسام - [00:15:10](#)

الالتبرك الشرك الكبير وهو أنهم كانوا يتقربون بالالتبرك إليه كي يقربهم إلى الله سبحانه وتعالى وأيضاً من جهة أنهم كانوا يطلبون البركة

منه دون الله سبحانه وتعالى وهذا كله شرك - [00:15:27](#)

أكبر وكذلك العزة ذكرنا أنها شجرة لاهل الطائف يعبدون من دون الله عز وجل. وإن كان فيها امرأة من الجن ثالث

الرأس حتى اتى خالد رضي الله تعالى عنه وكذلك بنات كان صنم بالمشلل فهدم ايضاً على أهله وازال الله عز وجل الشرك -

00:15:41

ذكرنا ان الشاهد من هذه الاية انهم كانوا يتبركون بالاحجار والاشجار وان هذا من الشرك الاكبر المخرج من دائرة الاسلام قال بعد ذلك وعن ابي واقض الليثي رضي الله تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حذين - [00:16:02](#) ونحن حدثاء عهد بکفر وللمشركين سدرة وللمشركين سدرة يعکفون عنده وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فبرنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. الحديث. اولا - [00:16:23](#)

هذا الحديث جاء من طريق الزهري عن ابي سنان الدؤلي عن ابي واقض الليثي وهذا الحدیث اسناده صحيح اسناده صحيح فان ابا سنان الدؤلي رحمة الله تعالى - [00:16:42](#)

من التابعين من التابعين وقد اخرج له البخاري في الشواهد ومسلم في الاصول وقد وثقه غير واحد ثانياً الحديث هذا قد الحديث هذا قد اعله بعضهم اعله بعضهم لعنة في اسناده ومتنه - [00:17:00](#)

وهاتان العلتان ليسا بعلة على الصحيح اما من جهة الاسناد فقد اعله بعض بجهة ابا سنان الدؤلي وقال انه مجهول لا يعرف ونقول الصحيح ان ابا سنان معروف وهو من اهل المدينة - [00:17:23](#)

وقد روى عنه اكابر علماء اهل المدينة. روى عنه محمد ابن شهاب الزهري وروى عنه ايضاً زيد ابن اسلم العدوبي وهؤلاء من ائمة اهل المدينة بل من ائمة اهل الاسلام من ائمة المسلمين رحمة الله تعالى ورواية مثل هؤلاء رواية مثل - [00:17:42](#)

مثل هؤلاء عن عن ابي سنان يعتبر توثيقاً له تعتبر توثيقاً له وثالثاً ان ابا سنان من طبقة التابعين وطبقة التابعين يغتفر فيها ما لا يغتفر في غيرها من الطبقات - [00:18:03](#)

ورابعاً ان ابا سنان هذا قد اخرج له البخاري بشواهد ومسلم في صحيحه ولا شك ان اخراج مسلم له في الصحيح يعد له توثيقاً وكذلك البخاري اخراج اخراجه في الشواهد يعد له انه في مقام الاحتجاج والقبول - [00:18:20](#)

وسادساً ايضاً ان النسائي وثقة رحمة الله تعالى. اذا من جهة الاسناد نقول لا علة فيه وحاول بعضهم ايجاد علة من جهة متنه وقالوا ان في المتن لكاره ووجه النكارة قالوا كيف يمر النبي صلى الله عليه وسلم بسدرة - [00:18:40](#)

بسدرة يلاط بها ويعکف ويعکفون حولها ويعبدون من دون الله ولا يقطعها ولا يزيلاها قالوا هذی منکرة کیف یفعل ذلك ابن سلوی هو الذي اتى بهدم الشرک وازالتھ کیف یترک مثل هذه السدرة؟ نقول - [00:18:58](#)

ليس في الحديث ما يدل على ذلك ليس في الحديث ما يدل على ذلك فليس بالحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليهم وهم ينوطون بها اسلحتهم او يعکفون حولها او يعبدون من دون الله عز وجل - [00:19:16](#)

وانما كانوا هؤلاء الذين اتوا مع النبي وسلم حدثاء عهد بشرك وكانوا يذكرون ان هذه السدرة التي مروا بها مما بها الاسلحة وتدعى من دون الله عز وجل والا لم يكن الحال في ذلك المقام حال من يعبد من يعبد تلك الشجرة من دون الله عز وجل وانما تذكروا انهم - [00:19:32](#)

يا انهم ينوطون بمثلها السدرة اسلحتهم ويتركون بها هذا واحد ثانياً نقول ليس بايضاً دليلاً ان ثبت انهم كانوا حوله ينوطون بها ويعکفون حوله فليس بالحديث تركه ولم يقطعها وعدم النقل لا يفيد - [00:19:55](#)

لا يفيد العدم بل يحتوي قطعها ومضى صلى الله عليه وسلم في طريقه. وثالثاً المثل قد يكون اخرها لما هو اعظم واهم من من كسر شوكه المشركين وازالتهم ثم يعود بعد ذلك اليها فيقطعها. فليس التعليل بهذه العلة ما يعل - [00:20:11](#)

الحاديـث صـحـيـحـ اـسـنـادـاـ وـصـحـيـحـ مـثـنـيـ هـذـاـ الحـدـيـثـ يـحـتـجـ بـهـ جـمـعـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ عـلـىـ انـ الجـهـلـ عـذـرـ عـلـىـ انـ الجـهـلـ عـذـرـ فـيـ اـصـلـ

الـتـوـحـيدـ وـقـالـواـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـكـفـرـ هـؤـلـاءـ - [00:20:33](#)

ولم يخرجهم من دائرة الاسلام مع انهم قالوا اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات وانواط وهذا طلب منهم اي شيء انهم يجعل لهم الله كما قال قلتم والذی نفسي بيده كما قالت بنو اسرائیل موسى اجعل لنا الها كما لهم الها. ونقول - [00:20:51](#)

هذا الحديث لا حجة فيه بما زعموا او لما ذكروا فليس بالحديث حجة لمن قال ان الجهل عذر مطلقاً وانه حتى في اصل التوحيد يكون عذراً بل نقول ان هذا الحدیث دلیل على ان ما دون اصل التوحید ان الانسان يعذر بجهله اذا كان - [00:21:11](#)

حديث عهد بسلام اذا كان ناشئا في بادية بعيدة فهو لاء حيث انهم كانوا حدثاء عهد بسلام سألا النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلهم ذات انواط وقولهم اجعل لنا ذات انواط لا يتعلق باصل التوحيد - [00:21:31](#)

لا يتعلق بان طلبوا منه يا رسول اجعل لنا شجر نعبدها من دون الله ان نعبدها من دون الله عز وجل فنذبح لها ونطوف بها ونقرب اليها. وانما كان مقصدهم وطلبهم - [00:21:48](#)

اجعل لنا ذات انواط نتبرك بها وتكون البركة من من الله سبحانه وتعالى والله الذي يجعل فيها البركة فيكون هذا التمر في اي قسم وقسمة الشرك الاصغر والشرك الاكبر قد يعذر الانسان فيه بسبب - [00:22:00](#)

حدثة عهده بسلامه او كونه ناشئ بيته بعيدة قد يعذر كما قال الشيخ سليمان رحمة الله تعالى الشيخ بن محمد بن شيبان بن ابن حنبل الوهاب الشيخ سلمان بن عبد الله قال وفي هذا دليل على ان الرجل - [00:22:17](#) وان بلغ في المبلغة قد يخفى عليه شيء من المسائل التوحيد فنقول هنا ان هذا الحديث لا حجة فيه لمن قال ان الجهل عذر في اصل التوحيد - [00:22:29](#)

وانما هو عذر فيما دون اصل التوحيد من مسائل الظاهرة وسائل الشرائع او في بعض مسائل التوحيد التي لا تصل بالعبد الى الشرك الاكبر. وثانيا نقول ليس في قولهم اجعل لنا ذات انواط ان معناه نعبدها ونقرب اليها من دون الله عز - [00:22:44](#) عز وجل. وقد ذكر شيخ الاسلام رحمة الله تعالى ابن تيمية وقوى الامام الشاطبي في الاعتصام ايضا ان سؤال هؤلاء كان من اي شيء النبي بمن قال اجعل لنا الله كما لهم الة انهم شابهوا اليهود - [00:23:05](#)

بسؤالهم وطلبهم شابه اليهود بسؤالهم وطلبهم فيكون المشابه باي شيء من جهة من جهة الطلب لا من جهة المعبود والفعل هذا واحد اذا اجعل شابهوا اليهود باي شيء - [00:23:20](#)

من جهة انهم طلبوا كما طلب اولئك اجعل لنا الها كما لهم الة. هذا اولا. اذا كان قوله قلت والذي نفسي كما قال بنى اسرائيل وشابهتم اليهود واليهود في طلبهم فقلتم كما قالوا. اذا هذا من باب المشا في القول لا في الفعل والحقيقة. ثانيا - [00:23:36](#) ان هؤلاء قالوا ولم يفعلوا قالوا ولم يفعلوا ولما سألا الشارع اجعل لنا ذات انواط لو اجاز الشارع وقال هي لكم ذات انواط مباركة وتبركوا بها فاصبح هذا امر ايش - [00:23:54](#)

جائز كما اننا نتمسح بالحجر الاسود ونمسح بالحوال ونمسح بالاركل اليماني لأن الله جعل فيه البركة قد يجعل الله عز وجل في شجرة من الاشجار بركة والله على كل شيء قدير وبيارك فيما شاء كيما شاء سبحانه وتعالى لذلك قال شيخ الوهاب - [00:24:10](#) سألا ولم يفعلوا ولو فعلوا لکفروا اذا قلنا ان التبرك هنا التبرك من الشرك الاكبر ان شاء الله يتنزل الان لو قلنا ان هذا الطلب من الشرك الاكبر فانهم سألا - [00:24:26](#)

ولم يفعلوا ولو فعلوا لکفروا ولكن نقول الصحيح ان هذا من باب طلب البركة وكونها اسباب لا انها تطلب منه البركة ولا انها يتقرب بها الى الله عز وجل بالتبrik. واضح؟ فنقول طلبهم هنا من جهة من جهة اي شيء - [00:24:38](#)

من جهة التبرك بهذه الشجرة من جهة التبرك بهذه الشجرة على انها سبب وان المسبب هو الله سبحانه وتعالى المسبب هو الله وتعالى. اذا على هذا يكون الحي ليس فيه حجة لقول من قال انه دليل على مسألة العذر بالجهل. ومسألة العذر - [00:25:01](#)

الجهل بمناسبة هذا الحديث لهذا الباب ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم مع عظيم علمهم ومع معرفتهم بالله سبحانه وتعالى قد وقعوا في مثل هذا الامر قد وقعوا في مثل هذا الامر وشبه النبي صلى الله عليه وسلم ان قولهم اجعل - [00:25:22](#)

الواط انه من من دعوة اجعل لنا الها كما لهم اله وان هذا التبرك ينافي التوحيد ينافي التوحيد اما من اصله او من كماله الواجب وطلب الصحابة من اي شيء اللي طلبه؟ من جهة كماله - [00:25:40](#)

الواجب وعذروا بجهلهم بسبب انهم حديث عهد بسلام او حديث عهد بکفر فعذرهم الشارع بذلك والا لو كانوا لو كانوا کفروا بهذا الطلب لامروا يجدوا اسناوي ذلك من الجهل العظيم كما سمعت من بعضهم يقول انهم کفروا - [00:25:58](#)

يقول بعضهم ان الصحابة هؤلاء کفروا بالله عز وجل. وهذا لا شك انه من الجراء على الله سبحانه وتعالى والجراء على اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضاً وصف الإنسان أنه لم يبلغ ولم يأت - [00:26:19](#)

بالتبين لهؤلاء انهم كفروا ولم يأمرهم بالاسلام والرجوع الى الله عز وجل فهذا القول من ابطل الباطل بل يقول انهم كفروا وانهم اسلموا نقول هذا القول من ابطل الباطل بل كانوا على الاسلام ولم يخلوا ذات الاسلام وانما طلبوا من هذا دخل في دائرة - [00:26:34](#)
الشرك الاصغر لانهم طلبوا التبرك. ودليل ذلك ان هؤلاء الذين كانوا يعكفون على ذات انواط جمعوا ثلاث اشياء جمعوا التعظيم وجمعوا اللزوم وهو العكوف واضح وجمعوا التبرك وهذا اشياء تدل عليه شيء على انهم كانوا - [00:26:50](#)

يعبدونها من دون الله عز وجل والا الصحابة رضي الله تعالى عنهم بل كفار قريش ومشركي العرب لما قال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله ماذا قالوا - [00:27:12](#)

ما جعل الاله الله واحدا فقتال النبي لهم ومخالفتهم له لاجل اي شيء لاجل لا اله الا الله وهم كانوا اعلم الناس بمعنى لا اله الا الله فكيف يعلمونها؟ ثم اجعل لنا ذات انواط بقصد ان نعبدها ونقترب اليها. وهذا هو محل - [00:27:25](#)

والخلاف بين قريش وبين محمد صلى الله عليه وسلم. فهو امر مسلم عندهم ان ان دعاء الاشجار والاحجار من الشرك المنافي للتوحيد قيل من اصله وان من فعل هذا لا يسمى مسلم ولا يسمى موحد والا لو كان ذلك - [00:27:43](#)

يعني سائغا او ان الرسول لم يبينه ولم يوضحه لقالوا يا رسول الله نحن مسلمون معك بشرط ان تجعل لنا هذه الاشجار وهذه الاحجار تبرك بها فكان هذا الامر مما - [00:27:59](#)

يعرفه المشركون ويعقله الكفار ويعلمون ان لا اله الا الله معناها نفي العبادة عما سوى الله سبحانه وتعالى لكن مثل هؤلاء لحداثة عهد بالكفر ظنوا ان التبرك وان الله هو الذي جعل البركة انه جائز. وانه لا حرج في اذا كان بقصد ان البركة جعلها الله في هذه الشجرة فيتبركون عندها - [00:28:12](#)

عبادة الله عز وجل ودعاء الله سبحانه وتعالى عنده بان فيها مكان مبارك فهذا يقول هو التبرك الذي هو تبرك من الشرك الاصغر ولا يكون صاحبه من الشرك الاكبر وهذا وضحته في تقسيم التبرك - [00:28:33](#)

على انواع الثلاثة اما ان ينافي التوحيد من اصله واما ان ينافي التوحيد من كمال واما ان يكون تبركا بدعى ينافي التوحيد ايضا من كماله الواجب. واضح ان الحديث؟ اذا هذا هو المناهج في الحديث ان التبرك - [00:28:48](#)

بالاشجار ولو على وجه كونها سبب انه اما ينافي كمال التوحيد الواجب وانه من الشرك الاصغر. اما اذا كان على وجه التقرب اليها او اتخاذها وسائل فهو ينافي التوحيد بالي - [00:29:04](#)

من اصله وحاش الصحابة رضي الله عنهم ان يقعوا في مثل هذا قوله صلى الله عليه وسلم فقال الله اكبر انها السنن او انها السنن. قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو - [00:29:19](#)

قيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها. قال انكم قوم تجهلون. اي وجه الشبه الان انكم شابهتموهم الطلب شابهتموه بالطلب في قوله اجعل لنا ذات انواط كانكم شابهتم اليهود عندما قالوا لموسى اجعل لنا الها كما لهم - [00:29:34](#)

الله فال مشابه في الطلب لا في حقيقة المطلوب مع ان هؤلاء الذين ايضا اجعل لنا الله لم يلقى الان احد من العلم انه كفرا وانهم وانهم خرجو من الاسلام هذى الدعوة لمن كانوا على شريعة موسى عليه السلام لم ينقل احد من المفسرين على انهم كفروا او اشركوا بل نقل خلاف ذلك وانهم كانوا على الاسلام - [00:29:55](#)

انما قالوا ذلك اجعل لنا الله اي من جهل وعظيم جهله قالوا ذلك فقال موسى ذكر ذلك لهم وانكر اشد الانكار انكم كيف ابغى لكم الها غير الله عز وجل؟ وكيف ادعوكم ربكم غير الله سبحانه وتعالى؟ اذا - [00:30:19](#)

هؤلاء الذين قالوا ذلك لم يكفروا من من الصحابة رضي الله تعالى عنهم قوله لتركين او قول صلى الله عليه وسلم لتركين سنن من كان قبلكم المراد بذلك اليهود والنصارى. فاليهود ما فعلوا شيء - [00:30:40](#)

الا وستفعله هذه الامة والنصارى ما وقعت في شيء الا وستقع فيه هذه الامة حتى لو دخلوا جحر رب لدخلناه حذو القذة بالقذة وذراعا شبرا بذراعا بذراع. فاليهود والنصارى ما فعلوا شيء لا من جهة العبادة - [00:30:56](#)

ولا من جهة العادة الا وسيفعله والا وستفعلها هذه الامة حتى لو كان فيهم. من اى امه علانية سيكون فيها من اى امه علانية نسأل الله العافية والسلامة وهذا من باب الاخبار من باب الاخبار ان الامة ستقع في كل ما وقعت فيه بنو اسرائيل. فعندنا ان النصر يقول عيسى ابن - 00:31:16

الله في هذه الامة من يقول ان محمد ايضا ابن الله وان الله خلق هم يقولون ان الله ان عيسى خلق من الالهوت والصوفي يقولون ان الله ان محمد خلق من نور الله عز وجل. اذا وقع التشاؤم في اعظم امر فعله النصارى وهو وهو - 00:31:36 وتأليه عيسى وقع فيه ايضا من ينتسب الاسلام بقول ان محمد هو ايضا ابنوا الله عز وجل بل وقع في هذه الامة من يقول ان الله عز وجل يخالط ويمازج - 00:31:54

جميع اولياءه وجميع خلقه نسأل الله العافية والسلامة هذا ما يتعلق بهذا الباب. ثم ذكر بعد ذلك مسائل تفسير اية النجم وقد وضحتها وفسرناه قوله المسألة الثانية معرفة سورة الامر الذي طلبه. ما الذي طلبه - 00:32:07 في الصور اللي توضحها وظنناها الان اجعل لنا ها وش معنى ايش من باب ايش ولا بالبرك طلب التبرك تكون ان الله عز وجل جعلها مباركة وجعل فيها سبب البركة فكان شرك من اي شرك - 00:32:24 من الشرك الاصغر ام الشرك الاعظم كونهم لم يفعلوا وهذا تنزلا مع من يقول ايش انه شركا اكبر قال لو فعلوا لکفروا ولكنهم طلبوا ولم يفعلوا ولذلك لم يكفر اذا قلنا انه شركا اكبر - 00:32:41

كونهم تقاصدوا التقرب ذلك الى الله سبحانه وتعالى يظنهم انه يحبه اي ظنهم انهم ظنوا انهم بقصد هذا الشجر والتبرك فيها ان الله يحب ذلك فقصدوا بهذا ان يعبدوا الله - 00:32:59

بالبرك بهذه الشجرة لا ان يتقرب الى الشجر لتقربهم الى الله عز وجل فهو بول والفرق واسع وشاسع بين الامرین وبين من يعبد الله عند شجرة بقصد التقرب لله عز وجل وبين من يعبد الله عند بقصد ان يتقرب الى الشجر لتقربه - 00:33:16 الى الله سبحانه وتعالى هذا مشركا شرك اكبر وهذا مشركا شرك اصغر واظهر الامر الخامس انهم اذا جهلوه هذا فغيرهم اولى بالجهل اي اذا كان الصحابة الذين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والتوى - 00:33:35

الايات تتلى عليهم والرسول صلى الله عليه وسلم بين ظهريهم. ومع ذلك جهلوه هذه المسألة وطلبوا التبرك من طلب التبرك من وطلبوا ان يجعلهم فيها شجرة بركة فغيرهم من باب اولى وفي هذه الازمنة الغابرة - 00:33:52 يوجد من يتبرك بالاشجار ويوجد من يتبرك بالاحجار بل وقفت على قوم يتبركون بجبل لا تبرك بل يدعونه من دون الله. ويقال جبل علي. فكان احدهم اذا فقد شيء قال اننا على - 00:34:09

اننا على ان يدعوه من دون الله نسأل الله العافية والسلامة وهذا شرك اكبر واخرون وقفوا كانوا يعبدون شجرة يقال لها شجرة قطارة شجرة هذه الشجرة يطوفون حوله ويعبدون من دون الله حتى قطعت على يد احد الاخوة بارك الله عز وجل - 00:34:23 فهذه كانت موجودة الى زمان قريب وقد ادركها انا. وايضا هناك صور كثيرة في هذه الازمنة من يعبد الاشجار والاحجار يتقرب لها لكي تقربه الى الله عز وجل فيكون عبدها من دون ما عبدها نقول عبده من دون الله ويكون معنا ذلك قوله تعالى وما نعبدهم الا ليقربونا - 00:34:41

الى الله زلفى وهم يتقربون للأشجار كي تقربه الى الله سبحانه وتعالى. فإذا كان الصحابة من باب اولى بل اى امه وكلما بعد الزمان عن النبي صلى الله عليه وسلم كلما عظم الجهل وزاد - 00:35:03

السادسة ان لهم من الحسنات والوعي والمغفرة ما ليس لغيرهم اي الصحابة رضي الله تعالى عنهم هم افضل الخلق افضل الخلق بعد الرسل والأنبياء بحسنة الصحابة بحسنة الصحابة ولا يعادلهم احد - 00:35:17

بهذه الحسنة باتفاق اهل السنة ان الصحابة من جهة جنسهم افضل من غيرهم وان حسن الصحابة لا يعادلها اي حسن بعد التوحيد حسن الصحابة لا يعادل اي حسنة بعد حسنة - 00:35:36

التوحيد فالصحابة لهم من الوعد من الله عز وجل بمغفرة الذنوب وتکفير السيئات وله من الاجور الكثيرة ما ليس لغيرهم ومع ذلك

قالت قلت والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل موسى. العام المسألة السابعة - 00:35:52

ان ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم انهم كانوا لم يعذرهم الامر لها لم يعذرهم الامر خطأ ان النبي لم يعذرهم بل رد عليهم بقوله الله اكبر انها - 00:36:07

السنن اي هذا القول وهذا الفعل هذا القول الذي قلتموه قول منكر وقول باطل وقول لا يجوز ومحرم وقول شركي وان البركة لا تطلب الا من ؟ الا من الله سبحانه وتعالى - 00:36:32

وان الاماكن لا تبارك الا بتبريك الله فيها. وبركة الله عز وجل فيها وكذلك الازمنة وكذلك الذوات. بل كل شيء لا يكون في بكى الا من جهة الا من جهة الله سبحانه وتعالى. الشامنة - 00:36:47

الامر الكبير وهو المقصود انه اخبر ان طلبهم كطلببني اسرائيل اي ان طلبكم هذا وان كان سببا فانكم جعلت فانكم شابهتمبني اسرائيل بقولكم اجعل لنا الله اجعل لنا الها كما - 00:37:03

لهم الله اجعل لنا الله كما لهم الله. مع انهم لم يبلغوا الكفر والشرك الاكبر. وانما كان القول بسبب طلب اي شيء ان يجعل شجرة يتبركون بها وتكون البركة من الله وتكون هي - 00:37:21

سبب ومع ذاك شبه هذا القول بقول من قال اجعل لنا الها كما لهم الله. وهذا يدل على عظيم هذا المنكر وشناعة هذا القول المسألة التاسعة ان نفي هذا من معنى قوله لا الله الا الله فان طلب البركة من غير الله شرك اكبر - 00:37:35

قال ابو بكر لغير الله شرك اكبر وهذا معنى لا الله فلا الله تنفي عبادة غير الله عز وجل وتنفي طلب البركة من غير الله وتنفي التبرك بغير الله سبحانه وتعالى اي لا يتبرك الا بما جعل الله عز وجل مبارك وما - 00:37:56

اوجد الله فيه البركة ولا يتطلب ذلك الا من الله سبحانه وتعالى. فمن قال لا الله الا الله فيلزمه ان يحقق ركنيها. ركن النفي وركن الاثبات فركن النفي ينفي به - 00:38:16

كل صور الشرك الاكبر والصغر بقول لا الله ولا الله يكون بها محققا لتوحيد الله لله وحده سبحانه وتعالى العاشرة انه حلف على الفتيا وهو لا يحلف الا لمصلحة وهذه مسألة. وقد حلف النبي وسلم في اكثر من ثمانية موضع اكثرا من مواضع كثيرة كل - 00:38:31

حلف بغير حاجة وانما لتعظيم الامر المحلوف عليه. ولا يشترط للحلف طلب اليمين لا يشرع الحلف طلب بل يجوز مسلما يحلف وان لم يتطلب منه الحلف اذا كان لهذا الحلف حاجة او سبب - 00:38:51

المسألة الثانية عشر او الحادي عشر ان الشرك فيه اكبر واصغر لانهم لم يرتدوا بها وهذا دليل اي شيء عن على ان شيخ الاسلام عبد الوهاب يرى ان طلب الصحابة من اي شرك - 00:39:06

من الشرك الاصغر وبهذا يرد على من قال ان شيخ الاسلام يعذر بالشرك الاكبر الجهل بهذا الحديث ايضا. فانه نزل هذا الذي هو حجة عند من يقوم العدو الجهل على انه من الشرك الاصل لا من الشرك - 00:39:20

الاكبر والشرك الاوسط قد يعذر الانسان فيه قد يعذر الانسان فيه بجهله. اذا هذا واضح وقلنا ان التبرك ايضا قسمان تبرك يكون من الشرك الاكبر وتبرك من الشرك الاصغر. متى يكون من الشرك الاكبر - 00:39:34

قصد طلب البركة من تلك الشجرة. هذا واحد. ثانيا الصورة الثانية يتقرب بها الى الله عز وجل يكون الشرك الاكبر والقسم الثاني اللي هو اصغر نجعلها سببا وجعل المسبب والمبارك هو الله سبحانه وتعالى - 00:39:55

المسألة الثانية عشر قوله ونحن حدثاء عهد بکفر فيه ان غيرهم لا يجهل ذلك. وهذا دليل على ان من كان حديث عهد بسلام او حديث عهد بکفر انه يعذر بجهله. وقد نقل شيخ الاسلام ابن تيمية الاجماع على ان حديث العهد بالکفر او الاسلام - 00:40:14

انه يعذر بجهله في في غير اصل الدين في غير اصل الدين ويعذر بجهله فلو جهل مثل هذا حكم وجوب الصلاة لما كفرناه ولو جهل حكم وجوب الزكاة لما كفرناه ايضا لانه حديث عهد بکفر او الاسلام - 00:40:34

اقوله التكبير عند التعجب خلافا لمنكره اي من السنة ان الانسان اذا رأى شيئا يعجبه ان يسبح او يكبر ان يقول الله اكبر او يقول سبحان الله والنسب كان اذا رأى شيئا يعجبه سب - 00:40:52

او كبر صلى الله عليه وسلم المسألة الرابع عشر باب سد الذرائع من اين اخذها اي شيء انه ها يتعجب منه اذا رأى شيء يتعجب شيئاً
يتعجب من او يعجبه يكبر حتى لو رأى شيء يعجبه اذا رأى مثلاً شيء مثل هذه القصة مثلاً عندما غريب - 00:41:08
ويتعجب كيف يسأل هذا السؤال؟ قال الله اكبر الله واكبر ان الله اكبر انها السنن. فاذا رأى شيء يتعجب منه او يرى شيئاً يعجبه اذا
رأى شيء يعجبه يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله تبارك الله. واذا واذا رأى شيئاً يتعجب منه - 00:41:37
قال الله اكبر او سبحان الله الا اسد الذرائع من اي جهة ايوه سد الذرائع هو ايش النبي صلى الله عليه وسلم هدم
العزى وهدم اللات وهذا منات - 00:41:55

وهذه الشجرة كما قال الطرسوسي رحمه تعالى وايما شجرة مررتم بها وقد نيط بها السلاح او عكف حولها فهي ذات انواع
فاقت Luoها. فيجب على كل موحد ويجب على ولی امر المسلمين اذا رأى سدرة - 00:42:13
يعكف حولها او يلاط بها او ما يشبهها فانه يقطع هذه الشجرة قطعاً لدائرة الشرك وجدت لاصوله وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه لما اخبر ان ان بعض الناس يذهب الى شجرة يصلي عندها - 00:42:30
بقصد ان الشجرة بائعة نسلم عليها بائعة تحتها اصحاب بيعة الرضوان. امر عمر باي شيء بقطع هذه الشجرة فكان من باب سد الذرائع
فكل ذريعة او كل وسيلة توصل الى الشرك الاكبر - 00:42:47

فان الشارع يقطعوا هذه الوسيلة فهواء الصحابة عندما قال اجعل لنا انواع بقصد ان نتبرك بها على انها سبب كانها ذريعة وسيلة اي
شيء الى الشرك الاكبر فقط الشارع هذا الباب وقال قلت والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل موسى اجعل لنا ايلا. اذا هذا من
باب سد الذرائع - 00:43:02

ان لا يقع في القلب تعلق بغير الله سبحانه وتعالى قوله الغضب عند التعليم اي لا بأس ولا حرج على المعلم والعالم ان يغضب عند
تعليمه. اذا اذا وجد سبب سبب لذلك الغضب - 00:43:22
فالنبي صلى الله عليه وسلم غاضب هذا المقام وقال الله اكبر انها السنن. اي غضب عندما كيف تقولون هذا القول وتطلبون هذا؟
الطلب هو طلب منكر ولا يجوز. وغضب عندما - 00:43:39

اخبر ان رجل يطيل الصلاة فقال ان منكم منفرين. اذا اما احد الناس فليخفف فغضب عند ذلك المقام فيه دليل على ان الغضب
التعليم انه جائز ولا حرج فيه القاعدة الكلية لقوله انها السنن - 00:43:49
او انها السنن وهي الطرق والمسائل التي سلكها اليهود والنصارى سيسلكها ايضاً مسيسلكها امة محمد صلى الله عليه وسلم.
وليس في هذا تجويز ولا تشريع. وان من باب اي شيء - 00:44:05

من باب الاخبار من باب الاخبار ان اي شيء سلكه اليهود والنصارى فان الامة ايضاً ستسلكه وهذا من باب التحذير من باب التخويف
ومن باب الوعيد ولا يلزم من هذا ان يسلكه جميع الامة. بل لابد في الامة من يسلك - 00:44:21
هذا الطريق اي لا يلزم ان ان تقع الامة كلها في مثل هذا الامر. بل لو وقع بعضهم صدق فيهم خبر النبي صلى الله عليه وسلم الثامن
عشر ان هذا علم من اعلام النبوة لكونه وقع كما اخبر - 00:44:38

كونه ويش والعلم يقال انها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قال بنو اسرائيل موسى اجعل لنا الله كما لهم الة. فكل ما اخرج سلم
ووقع ومن ذلك ان الامة الان كل ما فعله بنو اسرائيل - 00:44:55
ما فعلوه فعلوه بهذه دلالة وعلامة من دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم لو اخبر فوق كما اخبر صلى الله عليه وسلم حتى في
حتى في العادات حتى في العبادات - 00:45:11

وقد فيها ثم من فعل بنوا اسرائيل المسألة التاسعة عشر ان ما ذم الله به اليهود والنصارى بالقرآن انه لنا اي كل ذم جاء
في كتاب الله لليهود او النصارى - 00:45:23
او غيرهم فإنه ذم لنا لكي نجتنبه ولكي نحذر منه فلا عندما نقول مثلاً ان الله يذم اليهود في قول ان الله فقير فانها ايضاً ذنب لنا انه
سيقع في الامة من يقول ان الله فقير - 00:45:39

وكذلك اذا ذم الله النصاب انهم قالوا ان الله ثالث ثلاثة سيقع في الامة من يقول ان الله ايضا له ابن وله زوجة كما وقع. وقع هذه فكل ذم لليهود والنصارى فهو ايضا ذم لمن وقع فيه من هذه - 00:45:54

الامة الى قيام الساعة المسألة عشرون انه متقرر عندهم ان العبادات مبناتها على الامر فصار فيه التنبيه على مسائل القبر اما من ربك فواضح واما من نبيك من فمن اخبار باب الغيب واما ما دلك من قوله اجعل لنا اخذ الفائدة هذه؟ لو كان الامر او العبادة -

00:46:09

محل اجتهاد ومحل آآ تخرص وظنون وان الانسان يعبد الله كيف شاء وبما شاء لما قالوا اجعل لنا الله فقد تقرر عند السلف وعند الصحابة بل عند المسلمين اجمعين ان العبادة متوقف عليه شيء - 00:46:32

على الامر وعلى التشريع. ولذلك قال الصحابة الذين قالوا تلك المقوله اجعل لنا ذات الواط والا لو كان الامر عندهم محل اجتهاد وان الانسان يعبد الله كيف شاء ماذا فعلوا - 00:46:51

لاتخذت انوار دون ان يطلبوا ولا لا لو كان الامر محل اجتهاد وان العبد يعبد الله كيف شاء وبما شاء دون الرجوع الى الشريعة لما يجعل لهم ذات اوطا اسئلا ان يجعلوا وانما علموا - 00:47:04

ان الامر والعبادة موقوف عليه شيء على الامتثال والاتباع على الاتباع لهدي النبي صلى الله عليه وسلم وامرها. فكل عبادة لم يأمر بها النبي وسلم فليست بعبادة وكل عمل لم يفعله وسلم فليس بطاعة فلا بد ان يكون هذا العمل مما شرعه الشارع وامر به الشارع -

00:47:20

اما اذا خلى من امر الله فانه لا يسمى عبادة وذلك الامر اما يدخل تحت المقاصد الكلية او امر بعينه خاصة لان الاوامر اوامر عامة واوامر خاصة فالدعاء يدخل تحت قوله تعالى ادعوا ربكم فكل دعاء يدخل تحت هذه - 00:47:42

تحت هذا الامر لكن الصلاة ايضا الصلاة قصها الشارب الخمس صلوات في اليوم والليلة لكن لو اراد يتنقل نقول الامر قد اطلقه الشارع لكن بشرط ان يجتنب اوقات النهي اذا كل عبادة لم يروا بها الشارع فانها مردودة على صاحبها كما جاء في الصحيحين عائشة من عمل ليس عليه امرنا - 00:48:00

فهو رد. اذا هذا معنى قوله تعالى في المسألة العشرين الحادية والعشرون ان سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين وهذا واضح نقول سنة اهل الكتاب التي سنوها من قبل انفسهم ولم يأت بها نبيهم ورسولهم فانها مذمومة - 00:48:21

كما ان سنة المشركين مذمومة فكذلك اهل الكتاب كما جاء في الحديث من تشبه بقول فهو منهم فالتشبه باليهود والنصارى لا يجوز والتشابه شرك ايضا لا يجوز والتشبه بالعمجم ايضا لا يجوز. فسنة المشركين مذمومة وسنة اليهود والنصارى مذمومة. فكل طريقة سلکها - 00:48:44

اليهود والنصارى فهي طريقة مذمومة مبتدعة غير مرضية. واما ما جاءت به رسالهم كما جاء به موسى عليه السلام او جاء به عيسى عليه السلام نظرنا الى هذا الامر الذي جاء به الرسول النبي - 00:49:04

ان وافق عليه شرعا فهو بامر شرع الله بامرهم وان خالفه شرعا ان خالفه شرعيهم وقبلنا شرعا وان سكت عنه شرعا فالحكم انه يعمول به واضح من شرعه الانبياء قبله من الرسل والانبياء ننظر اليه ان كانت اذا جاء ما يوافق ما يوافقه من شريعتنا - 00:49:18

فهذا معمول به بالاجماع وما وانجا ما يخالف من شريعتنا فهذا مردود بالاجماع وما سكت عنه شرعا فالاصل فيه التوقف الصحيح القبول والاقتداء بهم كما قال تعالى فيهم اقتده. اذا امر بالاقتداء بشرائع الانبياء. اما ما سنه اتباع - 00:49:44

الانبياء والمرسلين فهذا ايش مذموم مطلقة من اليهود والنصارى. واضح التفريق ما سنوا اليهود والنصارى مذموم وما سنه الرسل والانبياء ففيه التفصيل الذي ذكرناه سابقا. اما ما عدا الانبياء والرسل فهو مذموم مطلقا. على على اي صورة كانت. سواء في العبادات - 00:50:05

او في غيرها الثناء والعشرون ان المنتقم من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يؤمن ان يكون في قلب بقية من تلك العادة لقولهم ونحن

حدثاء عهد بك وهذا من شؤم الكفر والضلال - 00:50:23

ومن شؤم المعاichi والذنوب انها تبقي لها اثر في قلب العبد تبقي لها اثر في قلب العبد فالانسان يتعود على السب والشتم واللعن وما شابه ذلك تجده في اثناء غضبه - 00:50:40

يخرج من لسان هذه الفلتات ويخرج من لسان هذه الالفاظ. فيبقى في قلبه شيء من اثر المعاichi والذنوب فاذا كان على الكفر سابقا او على الشرك لا يؤمن انه في حال امنه او في حال وقت لا يشعر بنفسه ان - 00:50:52

يقع بما بما سبق له في قلبه ان يقع في الشرك او يقع بسبب ما كان اعتاده قبل ذاك يحرض المسلم ويحذر عند تلفظ وعند عمله ان لا يقول قوله - 00:51:08

يخرج من ذات الاسلام ويعلم عملا يخرج من دائرة الاسلام. فهو لاء الصحابة عندما كانوا قبل اسلامهم كانوا عباد اشجار واحجار واوثان لما اسلمو بقي شيء من اثر تلك العبادة في قلوبهم فقالوا اجعل لنا ذات انواط كما لهم - 00:51:21

ذات الواط وهذا قد هذا قد يرجح قول من قال ان من ولد على الاسلام ولم يعرف الشرك افضل من عرف الشرك ثم اسلم واضح قد يقال بفضل من عرف التوحيد ولم يتلبس بالشرك مطلقا انه افضل من تلبس بالشرك ثم اسلم - 00:51:38

واضح؟ من جهة ايش؟ من جهة ان هذا يؤمن على قلبه ان يقع في الشرك الذي لم يعرفه قبل ذاك ولم يتعود عليه قبل ذلك. اذا هذه المسألة ذكرها شيخ الاسلام رحمة الله تعالى. هذا ما - 00:51:57

بهذا الباب والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم على محمد. هناك مسائل ينبه عليها هنا مسألة قوله ما يتعلق البركة تبارك فلان علينا او بركة حلت البركة علينا اما قوله تبارك علينا - 00:52:11

فنقول هذا القول باطل ولا يجوز. هذا القول باطل ولا يجوز فلا يبارك الا من الا الله سبحانه وتعالى ولا يبارك على الناس الا الله سبحانه وتعالى اما قوله زارتنا البركة - 00:52:27

فهذا يعني ما ذكرناه في التفسير السابق ان هذا من الغلو الذي يذم لان البركة اعم من هذا الشخص البركة اعم من هذا الشخص الذي الذي زاك ولو كان عالما ولو كان عابدا فان البركة اوسع من ان تحصر في شخص بعينه لكن - 00:52:42

تقول جاء في جي اتنا في زيارتك شيء من البركة اتنا البركة يعني اتنا خير عظيم بزيارةكم مجيدك نقول لا بأس بذلك. اما ان نقول زارتنا البركة ان لم تكن لفظة شركية ولا بدعاية لكن نقول فيها شيء من التجاوز. اما هذى من بركاتك يا فلان ننظر في هذه المقوله وفي ذلك الذي قيلت - 00:52:58

فيه. ان كان هذا الذي قيلت فيه له اثر كعلم او عباءة او دعاء او صلاح ووصلنا اثر علمه وعبادته فنقول هذه من بركات فلان ولا حرج في ذلك. عندما يأتينا مثل - 00:53:18

يعني مثلا عالم من علماء المسلمين ثم يحدثنا باحد النبي صلى الله عليه وسلم ونقول هذه ثم استفينا من هذا العلم نقول هذه من بركات هذا الرجل كان لا - 00:53:34

يقوم الليل فوعظه انسان فقام الليل نقول هذى البركات فلان قام الليل بسبب دعاء وتعليم وعظ ذلك الرجل فنقول لا بأس بذلك اما حلت علينا البركة او نزلت علينا البركة او ما شابه ذلك فهذا فيها شيء من التجاوز. اما تبارك علينا فلا تقال الا الا - 00:53:44

الله الذي يتبارك سبحانه وتعالى خلقه وهو الذي ينزل البركة على من شاء من عباده وكما قعدنا سابقا بقواعد اربع ذكرناها ان ترك اول الملك لله ان البركة اولا ملك لله عز وجل - 00:54:04

وثانية ان البركة لا تطلب الا من الله سبحانه وتعالى وثالثا ان البركة تقع في الذوات او في او ما شابه ذلك انما تدخل تحت حد الاسباب انها بحيز الاسباب - 00:54:19

فلو قلنا ان هذا العالم او ان مثلا الانبياء مباركين ليس انهم ينفعوا يضرون استقلالا الا لو اخذنا لو لو وجد الان ان وسلم بين ظهريانيه صلى الله عليه وسلم واخذنا بشيء من عرقه من باب الشفاء. هل نقول هذا ايش مبشرة - 00:54:34

او من له سبب اي اذا تبقى البركة ايضا في حيز الاسباب. رابعا ان ما جاء فيه البركة يقتصر فيه على ما جاء به الطريقة يقتصر به

على الطريقة الشرعية في التبرك - 00:54:50

اتصل فيه على الطريقة الشرعية في التبرك. مثال ذلك لا من يعرف هنا عندنا مكان مبارك في الطريقة الشرعية في التبرك ان نتبع نسلم في في الطريقة الشرعية. مثال ذلك ها من يذكر - 00:55:02

الحجر الاسود الحجر الاسود الان بركة من اي جهة ان من استلمه يشهد له يوم القيمة. فعندما نأتي الى هذا الحجر نأخذ منه ونمسح في اجسادنا تقول ايش هذا تبرك غير مشروع لان خالفنا الطريقة الشرعية التي اتي بها - 00:55:17

اتي بها الدليل مثلا ماء زمزم تقول ماء مبارك صح ولا وكيف التبرك به شربه ان نشرب هذا الماء ولو اغتسلنا به نقول ايضا له اثر لا حرج في ذلك لكن نأخذ ماء زمزم وابه في القبر - 00:55:34

يقول بركة مشروع هذى ليش قال لم يشرحها الشارع لم يشرعها الشارع ولان بركة الماء زمزم باي شيء تكون؟ اما بالاغتسال او بالشرب اذا لا بد ايضا فيما وقع فيما وضعت فيه البركة ان نقتصر على الطرق الشرعية في التبرك فيه والا نتجاوزها الى - 00:55:49 غيرها. مثال اي واضح لو وضحت المسألة اذا هذى اربع ضوابط باب التبرك وان الذوات كله ليس فيها بركة الا ذات الانبياء والرسل اما بعد انباء الرسل وليس في ذواتهم - 00:56:07

بركة وان البركة اما لزومية واما متعدى واللزومية متعدى في من؟ فمن يعرف المتعدى في من بركة المتعدية ها العلماء والصالحين باي شيء بعلمه واثرهم وفي غير وفي الانبياء والرسل - 00:56:23

في ذواتهم وفيما يتعدى منهم ايضا واضح؟ هذا والله اعلم واحكم صلى الله - 00:56:44